مقياس أخلاقيات المهنة
في علم النفس العيادي

1. التعريف بالمقياس

مقياس سداسي، يقدم في السداسي الثاني لماستر علم النفس العيادي، في شكل محاضرات، ويدخل ضمن وحدة التعليم الاستكشافية، معامله 01، وعدد أرصدته 01

2. اهداف التعليم

يهدف هذا المقياس الى تمكين الطالب من الاطلاع على الاخلاقيات التي تحكم ممارسة العمل النفسي، ضمن مختلف مراحله من التشخيص والعلاج والبحث واستخدام أدوات القياس، كما يهدف الى تنمية روح المسؤولية والالتزام بالمبادئ التي تقوم عليها القيم اللازمة لممارسة مهن المساعدة الإنسانية.

3. المعارف المطلوبة مسبقا

على الطالب ان يكون مطلع على أهمية على النفس، وطرق العمل النفسي العيادي، وواع بأهمية العمل في المجال الإنساني والمجتمعي.

4. برنامج المقياس

- تعريف اخلاقيات المهنة
- أهمية أخلاقيات المهنة
- مبادئ ومعايير اخلاقيات المهنة
- مصادر أخلاقيات المهنة
- ميثاق أخلاقيات المهنة

5. طرق التقييم

يتم التقييم في المقياس من خلال امتحان نهائي يقوم على محتوى المحاضرات المقدمة ضمن البرنامج المحدد.

المحاضرة الأولى: تعريف أخلاقيات المهنة

تمهيد

تمثل الاعتبارات الاخلاقية عاملا مهما في جميع مهن الرعاية الصحية والنفسية، بما فيها مختلف فروع الطب، والطب النفسي وعلم النفس العيادي هي أحد الميادين التي المهمة التي تظل في حاجة الى التزام الممارسين لها بالنظم والقيم الأخلاقية الضرورية اثناء العمل مع المرضى، وهذا لان فعالية التدخلات النفسية تقف على جودة العلاقة العلاجية وهذه الأخيرة تقف مباشرة على مدى احترام اخلاقيات العمل من طرف المختص، بالإضافة الى ذلك فان العمل في المجال النفسي وتقديم الرعاية والمساعدة في المجال الإنساني يجعل المختص امام فئات مختلفة قد لا يتمكنون من الدفاع على حقوقهم بسبب صعوبات نفسية او طبية، واحيان أخرى قد يفتقر المريض للقدرة على اتخاذ القرار بشأن طلب العلاج، ومن هنا فقد كان من المهم جدا ان يتم حماية الاطار العيادي بأخلاقيات تحفظ جودة العمل وحقوق وواجبات جميع الأطراف.

1. تعريف اخلاقيات المهنة

اخلاقيات المهنة في علم النفس العيادي هي مجموعة من المبادئ والقواعد والأعراف التي يجب على كل مختص ان يلتزم بها اثناء تأدية مهامه، ويحترمها اثناء ممارسة مهنته، وهي تهدف لتزويد الممارسين النفسيين بالإرشادات الأخلاقية للسلوك المهني الذي يجب اتباعه.

وهي مجموعة من المبادئ الأخلاقية التي يجب الممارس النفسي اتباعها اثناء تأدية مهامه، والتي تقوم على النزاهة والمسالة والاستقلالية واحترام كرامة الافراد، والالتزام المهني.

والغرض من إيجاد مدونة الاخلاقيات ان تكون بمثابة قاعدة للمختصين الذين يحملون لقب اخصائي نفسي، بغض النظر عن إطار ممارستهم في العلاج او التدريس او البحث، توضح النظم والقواعد التي يجب ان يلتزموا بها اثناء تأدية مهامهم.

وهي مجموعة من الآداب السلوكية والأخلاقية التي يجب ان يلتزم بها المختص، فتوضح له ما هو صواب وما هو خطأ، ويترتب عن انتهاكها مجموعة من العواقب المهنية او القانونية.

وهي مجموعة من القواعد التي تجعل الأخصائي النفساني ملزم أثناء أداء مهنته بأن يمتنع عن كل سلوك أو كلام يمس بكرامة الإنسان، مع تحسين راحته وتكيفه.

2. نظرة تاريخية لأخلاقيات المهن النفسية

تم سن معظم قوانين أخلاقيات مهنة النفسانيين في العالم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وذلك تزامنا مع ازدهار هذه المهنة وتبني الجمعية العامة للأمم المتحدة لحقوق الإنسان مثل الاحترام والكرامة.

في فرنسا؛ اقترحت الجمعية الوطنية الفرنسية لتنظيمات النفسانيين سنة 1987 قانون يقوم على إدراج السرية المهنية وإشراك المهنيين في تكوين الطلبة، وتم تبني هذا القانون في 1996 من قبل جمعيات علم النفس الفرنسية، كما اعترفت به سريعا أكثر من 20 نقابة علم النفس، هذا الاختلاف بين الجمعيات والنقابات السيكولوجية أدى إلى التأخر في تأسيس الفيدرالية الفرنسية للنفسانيين إلى غاية 2003.

أما في بريطانيا؛ فقد تم اعداد قواعد الممارسة الجيدة والمبادئ التوجيهية من قبل الكلية الملكية للأطباء النفسانيين عام 2000 والمجلس الطبي العام سنة 2004.

قامت **الجمعية الامريكية لعلم النفسي** APA بالإشراف على كتابة مدونة المبادئ الأخلاقية للممارسين النفسيين وقواعد السلوك المهني عام 1992، وتم تعديله مرات عديدة اخرها نسخة 2017.

ظهرت قوانين أخلاقيات المهنة في الدول الأجنبية الأخرى كالآتي: ألمانيا (1986)، بلجيكا (1981)، فيينا (1993)، كندا (1991)، اسبانيا(1993)

اجتهد **النفسانيون الجزائريون** التابعون لقطاع الصحة منذ سنوات مضت في تأسيس ميثاق أخلاقيات المهنة، ثم انضمت إليهم نقابات لقطاع التضامن، دون قبول اعتماده من الجهة الوصية، إذ يرجعون إلى القوانين العربية والدولية، وقد تم اقتراح مشروع تمهيدي لمدونة الميثاق الأخلاقي لمهنة علم النفس في الجزائر من قبل النقابة الوطنية الجزائرية للنفسانيين سنة 2020.

يشهد العالم الان اقتراح مسار جديد بخصوص اخلاقيات المهنة يدعى **بالممارسة القائمة على القيم**، حيث يمكن ان تكون اخلاقيات العمل في صراع وتحتاج الى موازنة عند العمل ضمن فريق متعدد الاختصاصات، ومن هنا تشجع الممارسة القائمة على القيم على استكشاف مدى وجود تعارض في القرارات التي يتخذها الفريق مع اخلاقيات المهن المشاركة الأخرى.

3. لماذا الحاجة الى اخلاقيات المهنة؟

هناك مجموعة من العوامل التي دفعت الى سن مدونات اخلاقيات المهن النفسي، تنطلق من اتجاه نحو انتهاج مسار أخلاقي في الممارسات المهنية خاصة في العمل الإنساني، ودفع لذلك أيضا عدم كفاية القانون المدني في الحد من بعض السلوكيات الخاطئة، ضف الى ذلك ظهور بعض السلوكات غير الصحيحة من قبل الممارسين والتي تؤثر على جودة العمل النفسي وتحمل استغلال للمرضى الطالبين للعلاج.